مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة واثنا عشر

(يونيو 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الآراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة واثنا عشر (يونيو 2025)

تصدر شهريًا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

MERC

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ راندا نوار — قسم النشر

أ/ شيماء بكر — قسم النشر

المحرر الفني

أ/ مرفت حافظ

مكتب المدير

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمة دوليًا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا — رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني — عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق — عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل — عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر — أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد — رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر — كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن — عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي — (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت — أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة — كلية الآداب - جامعة المنيا. ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي — عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي — كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره — كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم — كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي — نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز — عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد — كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء / محمد عبد المقصود — رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض — كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر — كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي — كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي — رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي — كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastern Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Ashridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Befil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتابعة والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية**، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة** ؛
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج **'word'** ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- **(Paper)** مقاس الورق **(B5)** 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث** : بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع** : يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار** ؛
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار** ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (البنك العربي الأفريقي) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد (112)

	عنوان البحث		الصفحة
الدراسات القانونية			
1	المعتقدات الدينية وأثرها على تطبيق مبدأ المشروعية في مصر الفرعونية (دراسة تاريخية فلسفية)	تامر سيد مصطفي	66-1
2	جريمة الكسب غير المشروع "دراسة تحليلية" وفق أحكام القانون رقم 62 لسنة 1975، والمعدل بالقانون رقم 97 لسنة 2015.	هناء إبراهيم عبد الله	140-67
3	حدود سيادة الدولة على فضائها الجوي بما يضمن حرية وسلامة الطيران المدني الدولي	أحمد محسن أحمد	192-141
4	التطبيق الدستوري للهيئات الرقابية غير القضائية "دراسة تحليلية مقارنة" لقانون المجلس القومي لحقوق الإنسان المصري رقم 197 لسنة 2017	صلاح الدين رجب	254-193
دراسات علم الاجتماع			
5	دور وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات الاجتماعية في النسق الأسري	سماح نبيل عباس	314-255
6	دور الإعلام والمؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب	أحمد سيد محمد	364-315

الدراسات الجغرافية			
7	**التنمية والتغييرات العمرانية في مدن الساحل الشمالي الغربي لمصر خلال الفترة من**(1996-2018)	**سمر خالد سليمان**	**398-365**
8	**تخطيط أرصفة المشاة في مصر ومشكلاتها: بالتطبيق على شارع فيصل في مدينة الجيزة.**	**يوسف محمود فهمي**	**456- 399**
	الدراسات المحاسبية		
9	**دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في رفع كفاءة الأداء المالي والإداري**	**محمد عبد الفتاح محمد عبد الرحمن**	**518 – 457**
	الدراسات الأجنبية		
10	**Meaning-making after loss: A study of two literary nonfiction narratives on the Chernobyl Disaster**	**Doaa Nabil**	**560- 518**

افتتاحية العدد (112)

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد (112) يونيو 2025 من مجلة المركز "مجلة بحوث الشرق الأوسط". هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عاماً في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات علم الاجتماع، دراسات جغرافية، دراسات أجنبية) ويعد البحث العلمي Scientific Research حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة ؛ ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائماً في مقدمة المجلات العلمية المماثلة.

ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات الجغرافية

www.mercj.journals.ekb.eg

التنمية والتغييرات العمرانية

في مدن الساحل الشمالي الغربي لمصر خلال الفترة من

(١٩٩٦-٢٠١٨)

Development and urban changes in the cities of the northwestern coast of Egypt during the period (1996-2018)

سمر خالد سليمان الصافوري

دكتوراة – قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة عين شمس

Samar Khaled Soliman Elsafoury

PHD. Degree- Department Of Geography
Faculty Of Arts - Ain Shams University

Samarelsafoury@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تُعد تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد من التقنيات المتطورة التي تستخدم في مراقبة ورصد تغيرات البيئة الطبيعية والبشرية، وقد أدى الارتباط الوثيق بين البيئة والتنمية إلى ظهور مفهوم للتنمية يسمى التنمية المستدامة، ويقصد بها "التنمية التي تفي باحتياجات الجيل الحالي من غير إسراف، ودون التهاون في حق الأجيال القادمة".

ومن خلال التنمية يلزم عرض للتقسيم الإداري للمنطقة من أجل معرفة التسلسل التاريخي لعملية الفصل والضم للمدن، وعرض لتوزيع المدن على خط الساحل.

محافظة مطروح التي تضم منطقة الدراسة من المحافظات الساحلية الواعدة بما تملك من إمكانات اقتصادية وطبيعية سوف يتضح من خلال البحث أهم التغييرات العمرانية التي حدثت في السبعة مدن الساحلية خلال الفترة من (١٩٩٦-٢٠١٨).

حدثت مجموعة من التغييرات العمرانية، وخاصة في مدن شرق مطروح مثلما يحدث في مدينة العلمين والضبعة من تطورات عمرانية واقتصادية هائلة، ربما تؤدي إلى نقلة نوعية لمنطقة الساحل الشمالي الغربي لمصر بالكامل.

تناول البحث تطور الكتلة المبنية خلال الفترة سالفة الذكر، ثم تناول معدل نمو مساحة الكتلة المبنية وعمل حساب لنسبة التغيير من أجل معرفة التطور الذي

حدث خلال ٢٢عام من التطوير، وخاصة التطوير العمراني، وخاصة العمران السياحي.

التوزان السكاني والعمراني في منطقة الدراسة هناك نمو عمراني متزايد بالمنطقة، وخاصة في مدن سيدي براني٨,٤%، والعلمين ٤,٩%، ومرسى مطروح ٤,٨%، لا يتوافق مع النمو العمراني إلَّا في بعض المدن، وبعضها الآخر يعاني نقص السكن المناسب في مقابل النمو العمراني مثل مدينة سيدي براني.

مِمَّا سبق نلاحظ أنَّ التطور العمراني لمدن منطقة الدراسة في تغير مستمر وواضح في التوسع العمراني للمدن، سواء من حيث المساحة، أو من حيث اتجاهات النمو، ولكن لوحظ أنَّ اتجاهات التنمية العمرانية كبيرة في مدن قطاع شرق مرسى مطروح إذا جاز وقسمنا مطروح إلى قطاعات، وكانت توجهات التنمية العمرانية محدودة في مدن القطاع الغربي لمدينة مرسى مطروح، وربما يتأخر غرب مطروح عن شرقها عقدًا أو أكثر إذا جاءت هيئات استثمارية تفكر في الاستثمار بقوة في هذا القطاع الأخير من الساحل.

: Abstract

Geographic information systems and remote sensing technologies are among the advanced technologies that are used to monitor and monitor changes in the natural and human environment. The close connection between environment and development has led to the emergence of a concept of development called sustainable development, which means "development that meets the needs of the current generation without extravagance and without complacency." for the rights of future generations."

Through development, it is necessary to present the administrative division of the region in order to know the historical sequence of the process of separation and annexation of cities, and a presentation of the distribution of cities along the coast line.

Matrouh Governorate, which includes the study area, is one of the most promising desert governorates with its economic and natural potential, in addition to the coast extending for more than 500 km and including urban, environmental, tourism and archaeological diversity. It will become clear through more general research of the urban changes that occurred in the seven coastal cities during the period (1996-2018).).

A group of urban changes have occurred, especially in the cities of East Matrouh, such as what is happening in the cities of El Alamein and Dabaa, with tremendous urban and economic developments that may lead to a qualitative shift in the entire northwestern coastal region of Egypt.

The research dealt with the development of the built mass during the aforementioned period, and then it dealt with the growth rate of the built mass area and made a calculation of the percentage of

change in order to know the development that occurred during 22 years of development, especially urban development, especially tourist urbanization.

The population and urban balance in the study area. There is increasing urban growth in the region, especially in the cities of Sidi Barrani, 8.4%, Alamein, 4.9%, and Marsa Matruh, 4.8%. It does not correspond to urban growth except in some cities, while others suffer from a lack of suitable housing in contrast to urban growth. Like the city of Sidi Barrani.

From the above, we note that the urban development of the cities of the study area is constantly changing and is evident in the urban expansion of the cities, whether in terms of area or in terms of growth trends. However, it was noted that urban development trends are significant in the cities of the East Marsa Matrouh sector, if it is permissible to divide Matrouh into sectors, and the urban development trends were limited. In the cities of the western sector of the city of Marsa Matrouh and perhaps the west of Matrouh will lag behind the east by a decade or more if investment bodies come to consider investing strongly in this last sector of the coast.

أولًا- الموقع والتقسيم الإداري.

ثانيًا- خريطة التطور العمراني لمدن منطقة الدراسة عام ١٩٩٦م.

ثالثًا- خريطة التطور العمراني لمدن منطقة الدراسة عام ٢٠١٨م.

رابعًا- معدلات تغير الكتلة العمرانية لمدن المنطقة خلال الفترة من (١٩٩٦-٢٠١٨):

١- **معدل نمو مساحة الكتلة العمرانية.**

٢- **نسبة التغير في مساحة الكتلة العمرانية.**

خامسًا- التوزان بين النمو العمراني والنمو السكاني خلال الفترة من (١٩٩٦-٢٠١٨).

مقدمة:

ترتبط التنمية والتغييرات العمرانية ببعضها البعض ارتباطًا وثيقًا في كافة القطاعات، ومن ثم جاءت هذه الدراسة لإبراز وتحديد أوجه التطور العمراني في المدن الساحلية بمحافظة مطروح، والتغييرات المساحية التي طرأت على المراكز العمرانية الرئيسة على الساحل بما يوفر للأجيال القادمة ظروفًا أفضل، في ظل التطور العددي للسكان.

مفهوم التنمية:

هي مدى توافق المقومات على اختلاف أنواعها بالمنطقة؛ مما يساعد على التوطين بصوره تحقق الوصول لرفاهية الحياة عمرانيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا في ظل مقومات طبيعية وبيئية ونسق إداري متوافق.

التنمية البشرية:

يقصد بها تحسين الأحوال المعيشية والصحية لقوة العمل حتى تكون قادرة على الإنتاج، فالإنسان هدف التنمية (حسب ما جاء في منشورات، مؤتمر القمة «جامعة الدول العربية – عمان الأردن»، ١٩٨٠)، فأصبحت مفاهيم التنمية تعتبر الإنسان هدفًا لتحقيق ذاته وإنسانيته؛ لإشاعة العمران من أجل بناء الفرد (حامد عمار، التنمية البشرية في،١٩٩٢، ص٢٠).

إنَّ عمليات التنمية الشاملة لن تتم إلَّا بعد تحقيق معدلات عالية من التنمية البشرية لتنمية قدرات السكان وخصائصهم.

ومن خلال هذه الدراسة سوف يتم عرض أثر التغييرات العمرانية والنمو السكاني في التنمية العمرانية.

مشكلة الدراسة:

هل هناك توزان في النمو العمراني يوازي الزيادة السكانية، ويلبي احتياجات السكان المستقبلية من السكن المستقر.

أهداف الدراسة:

- رسم صورة للتوزيع العمراني والتغييرات العمرانية بمدن منطقة الدراسة خلال الفترة من (١٩٩٦-٢٠١٨).
- عرض التطور العددي ومعدل النمو للسكان.
- رصد العلاقة بين التطور العمراني والسكاني.

المناهج وأساليب الدراسة:

١) **المنهج التاريخي:**

يطلق عليه البعض أحيانًا المنهج الزمني، يستخدم في دراسة التتابع الزمني للنمو العمراني والسكاني في منطقة الدراسة، وتتبع مراحل التغير البنائي للمنطقة، ويفيد هذا المنهج في دراسة وفهم مراحل التطور التاريخي لمنطقة الدراسة.

٢) **المنهج التحليلي التحليل المكاني:**

يهتم بتوزيع الظاهرات، وتحديد حجم الاختلافات المكانية بينها، كما يعد المنهج الجغرافي التحليلي، وما يتسم به من شمولية النظرة، وربط الظاهرات خلال تحليل العلاقات بين توزيع السكان والنمو العمراني للمدن.

٣) **نظم المعلومات الجغرافية GIS&RS :**

إدخال بعض البيانات ومعالجتها وتحليلها وإخراجها في صورتها النهائية بواسطة هذه التقنية الحديثة والمتطورة والقادرة على التعامل مع هذه البيانات والمعلومات بطريقة متميزة.

٤) **الدراسة الميدانية:**

وتعد الدراسة الميدانية أحد أهم وسائل الجغرافي لتحديث البيانات، ومحاولة سد العجز في البيانات غير المتاحة في الهيئات الرسمية.

أهمية البحث**:**

رسم خريطة للتطور العمراني للمدن الساحلية بمحافظة مطروح، ورصد التوزان بين التطور السكاني والعمراني.

أولًا- الموقع والتقسيم الإداري:

موقع منطقة الدراسة:

محافظة مطروح هي من المحافظات الساحلية الواعدة؛ لامتلاكها العديد من الموارد الاقتصادية المهمة التي لم يتم استثمارها على الوجه الأكمل حتى الآن، وهي بمثابة الامتداد الطبيعي لمحافظات مصر على البحر المتوسط، ويمكن أن تتحول إلى منطقة جاذبة للتبادل البشري والاقتصادي لحركة الإنتاج والتجارة بين مصر والمغرب العربي.

ويوضح الشكل (١) توزيع مدن منطقة الدراسة كالآتي: تضم منطقة الدراسة (٧) مدن ساحلية لمحافظة مطروح الممتدة لأكثر من (٥٠٠) كم على ساحل البحر المتوسط، التي يمكن أن تضيف إلى مستقبل مصر العمراني والاقتصادي الكثير، لتحقيق ذلك لا بُدَّ من التعامل مع المدن الساحلية بمحافظة مطروح بأسلوب علمي مختلف لكل مكان على حدة، فالعلمين غير سيدي عبد الرحمن غير الضبعة ومطروح... إلخ.

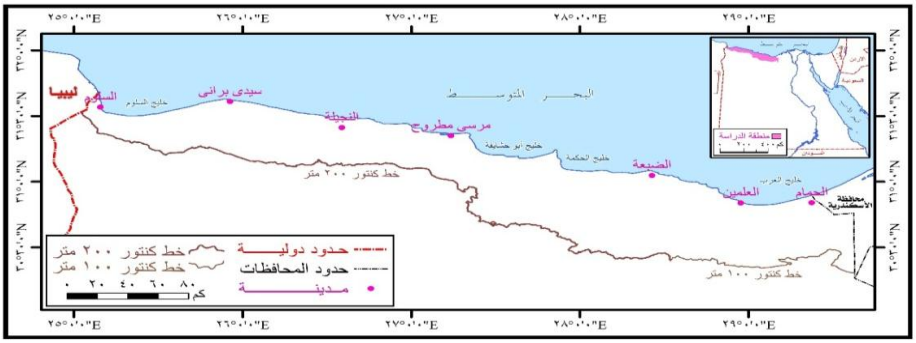

- المصدر: الهيئة المصرية العامة للمساحة، الخرائط الرقمية لمحافظة مطروح، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠، عام ٢٠١٨ م. جوجل إيرث (Google 2021)

شكل (١) المدن الساحلية بمحافظة مطروح.

المدينة الساحلية: هي المدينة التي تقع على الساحل مباشرة، أو لها واجهة بحرية، أو المدينة التي تقع إلى الداخل من البحر، وبينها وبين البحر مسافة مفتوحة يمكن تنميتها، ولا يفصلها عن البحر ظواهر طبيعية تؤثر أو تتأثر بالبحر في عمليات التنمية. (محمد إبراهيم منصور خطاب، التنمية العمرانية للمناطق الساحلية،٢٠١١م، ص٣٣)

التقسيم الإداري:

حدث العديد من التغييرات الإدارية على محافظة مطروح على مدى أكثر من ثلاثة عقود يتضح ذلك من رصد هذه التغييرات، كما وردت في الجدول (١)، تشمل محافظة مطروح عام ١٩٨١م (٧) أقسام إدارية و(٥) مدن من بينها قسم برج العرب التابع حاليًا لمحافظة الإسكندرية. وفي عام ١٩٨٦م أصبحت تشتمل على (٨) أقسام إدارية بعد زيادة قسم مدينة العامرية الجديدة على (٧) مدن، وفي ١٩٩١م تناقصت الأقسام إلى (٦) أقسام و(٨) مدن بعد ضم قسمي برج العرب ومدينة العامرية الجديدة لمحافظة الإسكندرية مقابل ضم مدينة النجيلة إلى قسم مرسى مطروح، إضافة إلى مدينة مرسى مطروح، كما ضم قسم الحمام مدينتي الحمام والعلمين في عام ١٩٩١م.

في عام ١٩٩٦م زادت أقسام المحافظة إلى (٨) أقسام إدارية (٨) مدن بزيادة (مارينا العلمين و٢٥ يناير وماربيلا) وقسم النجيلة. وفي ٢٠٠١م، هبطت الأقسام إلى (٧) أقسام بعد إلغاء قسم النجيلة، وضم مدينة النجيلة إداريًّا لقسم مرسى مطروح، وأصبح قسم مرسى مطروح عاصمة المحافظة، يضم مدينتين للمرة الثانية، ولكن تم إضافة مجتمع عمراني جديد، تم إنشاؤه بقرار مجلس الوزراء رقم ٥٤٠ لسنة ١٩٨٠م،

وسمي (الساحل الشمالي).وارتفع عدد الأقسام الإدارية في عام ٢٠١٠م، وأصبحت المحافظة (٩) أقسام إدارية و(٨) مدن بعد فصل قسم النجيلة عن قسم مرسى مطروح، وفصل قسم العلمين عن قسم الحمام، واستمر هذا الحال إلى وقتنا الحالي.

جدول (١) تطور الأقسام الإدارية وإعداد المدن لمحافظة مطروح وفقًا للتغييرات الإدارية منذ عام (١٩٨١:٢٠١٦م)

الأقسام الإدارية طبقًا للتغيرات الإدارية									
السنوات	١٩٨١	١٩٦٨	١٩٩١	١٩٩٦	٢٠٠١	٢٠٠٦	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١٦
الأقسام الإدارية	برج العرب	برج العرب							
		العامرية الجديدة*							
	الحمام*	الحمام*	الحمام**	الحمام*	الحمام*	الحمام*	الحمام*	الحمام*	الحمام*
				مارينا العلمين*	مارينا العلمين	مارينا العلمين	مارينا العلمين	مارينا العلمين	مارينا العلمين
						العلمين*	العلمين*	العلمين*	العلمين*
	الضبعة	الضبعة*	الضبعة*	الضبعة*	الضبعة*	الضبعة*	الضبعة*	الضبعة*	الضبعة*
	مرسى مطروح*	مرسى مطروح*	مرسى مطروح**	مرسى مطروح*	مرسى مطروح**	مرسى مطروح**	مرسى مطروح*	مرسى مطروح*	مرسى مطروح*
				النجيلة*	–	–	النجيلة*	النجيلة*	النجيلة*
	سيدي براني*	سيدي براني*	سيدي براني*	سيدي براني*	سيدي براني*	سيدي براني*	سيدي براني*	سيدي براني*	سيدي براني*
	السلوم*	السلوم*	السلوم*	السلوم*	السلوم*	السلوم*	السلوم*	السلوم*	السلوم*
	سيوة*	سيوة*	سيوة*	سيوة*	سيوة*	سيوة*	سيوة*	سيوة*	سيوة*
							منطقة الساحل الشمالي+	منطقة الساحل الشمالي+	منطقة الساحل الشمالي+
مجموع المدن	٥	٧	٨	٨	٧	٧	٨	٨	٨

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء دليل الوحدات الإدارية لسنوات مختلفة.

***القسم يضم مدينة واحدة، **القسم يضم مدينتين، تمت الإضافة مؤخرًا.**

بدون تغيير، أي (٧) مدن ساحلية من الشرق للغرب، هي: «الحمام – العلمين– الضبعة – مرسى مطروح –النجيلة– سيدي براني – السلوم»، ومن خلال الدراسة نحاول معرفة العلاقة بين النمو العمراني والسكاني، وهل توافر المياه العذبة هو السبب الأساسي للاستقرار! دون النظر إلى خطط التنمية المقررة للمنطقة ودراسة إمكانية زيادة استقبال أعداد مهاجرة من السكان للعمل أو بالزيادة الطبيعية للسكان (سمر خالد الصافوري، ٢٠١٦، ص١١٢).

خريطة التطور العمراني لمدن منطقة الدراسة:

يعد دراسة ماضي المدينة مفتاحًا للحاضر؛ لأنَّ للمكان سمات متطورة ومتغيرة على مرِّ الزمان، ولا يمكن أن نكتفي بدراسة الحاضر للمدن؛ وذلك لأن الوضع الحالي ليس ثابتًا، ولكنه في تغيير مستمر ما دامت هناك مشروعات تنموية.

تناولت الطالبة التطور العمراني خلال فترتين تغطي الفترة الزمنية قيد موضوع الدراسة، وهما: التطور العمراني بين ١٩٩٦م وعام ٢٠١٨م للمدن السبعة الساحلية لمحافظة مطروح.

ثانيًا– خريطة التطور العمراني لمدن منطقة الدراسة عام ١٩٩٦م:

من خلال دراسة الجدول (٢) والشكل (٢) اتضح الآتي:

تبين من خلال الرصد للمرئيات الفضائية في عام ١٩٩٦م حدود الكتلة العمرانية لمدن منطقة الدراسة، ومن خلالها تم رصد مساحات المدن، وجاءت كالآتي:

جدول (٢) مساحة الكتلة العمرانية بالمدن الساحلية بمحافظة مطروح عام ١٩٩٦م.

م	المدينة	المساحة	
		كم٢	%
١	الحمام	٢.٧٧٢	١٠.٤
٢	العلمين	٢.١٩٩	٨.٣
٣	الضبعة	٢.٧٦٥	١٠.٤
٤	مرسى مطروح	١٤.٧٣٣	٥٥.٥
٥	النجيلة	٠.٩١٢	٣.٤
٦	سيدي براني	١.٤٧٦	٥.٦
٧	السلوم	١.٧١٣	٦.٤
الجملة		٢٦.٥٦٨	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على: خريطة عمران مدن محافظة مطروح عام ١٩٩٦. م، باستخدام الحاسب الآلي – برنامج (Arc map 10.7) – النسب من حساب الطالبة.

جاءت مدينة مرسى مطروح في المركز الأول بحكم أنها عاصمة محافظة مطروح والمدينة المركزية للساحل الغربي بعد الإسكندرية سجلت مساحة ١٤,٧كم٢ بنسبة ٥٥,٥%، ثم جاءت مدينتا الحمام والضبعة في المركز الثاني بنفس

المساحة٢,٧كم٢ بنسبة ١٠,٤% من مجمل المدن السبعة بفارق كبير للغاية في المساحة مقارنة بمدينة مرسى مطروح، ثم مدينة العلمين في المركز الثالث ٢,١كم٢، ثم مدينة السلوم الحدودية بمساحة١,٧كم٢، ثم المركز الخامس يليها مدينة سيدي براني ١,٤كم٢، وأخيرًا مدينة النجيلة التي جاءت في المركز الأخير من حيث المساحة سجلت ٠,٩كم٢ فقط؛ لأنها مدينة جاءت بقرار إداري، لكنها في الحقيقة قرية صغيرة لا ترقي إلى مواصفات المدن.

ولاحظت الطالبة أنَّ مدن شرق مرسى مطروح في نمو متزايد مقارنة بمدن غرب مرسى مطروح؛ لأنَّ يد التعمير لم تصل إليها بعد، وكذلك لأن سكان غرب مطروح لا يزالون متمسكين بحياة البداوة والمسكن المنفرد في نمط مبعثر بعيدًا عن الكتلة العمرانية الإدارية للمدينة؛ لذا التوسع في مدنها بطيء للغاية.

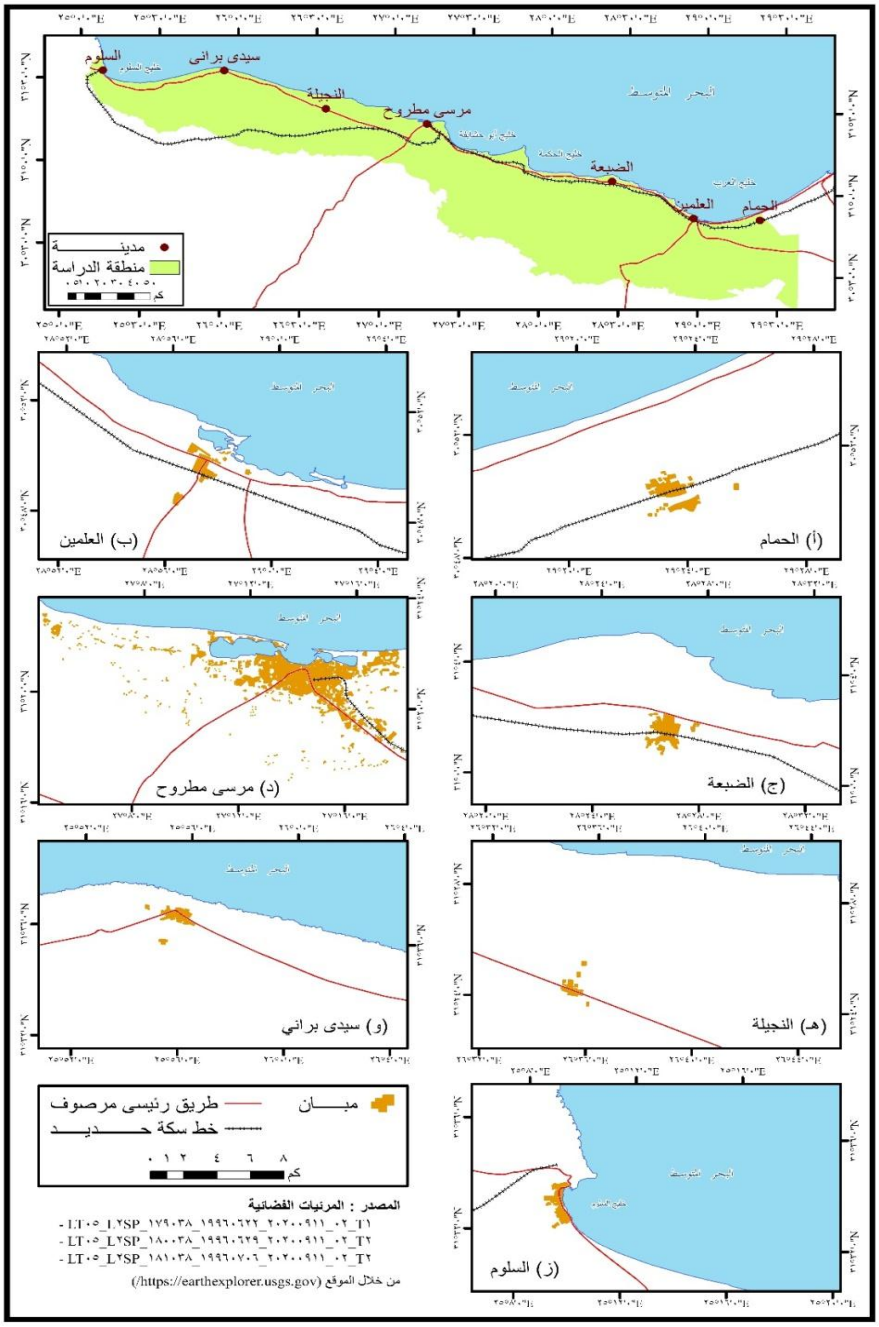

شكل (٢) عمران المدن الساحلية بمحافظة مطروح عام ١٩٩٦م.

ثالثًا- خريطة التطور العمراني لمدن منطقة الدراسة عام ٢٠١٨م:

تم اختيار عام ٢٠١٨ وتم ملاحظة التطور الذي حدث خلال أكثر من عشرين عام من خلال دراسة الجدول (٣) والشكل(٣) واتضح الآتي:

جدول (٣) مساحة الكتلة العمرانية للمدن الساحلية بمحافظة مطروح عام ٢٠١٨ م

م	المدينة	المساحة	
		كم٢	%
١	الحمام	٩.٥٤٢	٩.٥
٢	العلمين	٢٣.٥٤٨	٢٣.٤
٣	الضبعة	١٢.١٢٥	١٢.١
٤	مرسى مطروح	٣٩.٢٨٥	٣٩.١
٥	النجيلة	٦.٤٣٣	٦.٤
٦	سيدي براني	٦.٢٥٥	٦.٢
٧	السلوم	٣.٣٧٠	٣.٤
	الجملة	١٠٠.٥٥٨	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على: خريطة عمران المدن الساحلية بمحافظة مطروح عام ٢٠١٧م. النسب من حساب الطالبة، باستخدام الحاسب الآلي – برنامج (Arc map 10.7).

حافظت مدينة مرسى مطروح على المركز الأول؛ إذ تضاعفت مساحة المدينة، وأصبحت حوالي ٣٩كم٢، وجاءت مدينة العلمين في المركز الثاني بزيادة ٢١كم٢ عن عام ١٩٩٦م، وترجع التوسعات الكبير في المساحة إلى إنشاء مدينة

العلمين الجديدة التي تستهدف الإلحاق بركب المدن المليونية المطلة على ساحل المتوسط، وزادت مساحة مدينة الضبعة إلى حوالي ١١كم٢ عن الفترة التعدادية ١٩٩٦م، تلتها مدينة الحمام بوابة مطروح الشرقية، وأكثر مدن مطروح التي تتسم بسمات مدن غرب الدلتا بزيادة حوالي ٧كم٢، ثم جاءت مدينة النجيلة التي قفزت بشكل كبير في المساحة حيث سجلت ٦,٤كم٢ بزيادة أكثر من خمسة أضعاف عام ١٩٩٦م، وترجح الطالبة أن هذه الزيادة في المساحة قد تمت بعد الفصل الإداري عن مدينة مطروح في تعداد ٢٠١٧م بوجود اعتمادات مالية مخصصة للتوسع العمراني لمدينة النجيلة، ثم جاءت في المركز السادس من حيث المساحة مدينة سيدي براني حيث سجلت ٦.٢كم٢ تطورت مساحتها خمسة أضعاف عن عام ١٩٩٦م، وأخيرًا مدينة السلوم جاءت في ذيل القائمة بمساحة ٣,٣كم٢؛ بسبب أن التوسع في السلوم صعب؛ لضيق السهل الساحل، واقترب حافة الهضبة الليبية من الساحل، وهي ذات طابع خاص؛ لأنها بوابة مصر الغربية بوصفها مدينة حدودية؛ ومن ثم تتحكم وظيفة المدينة في نموها مثلها مثل مدينة رفح شرقًا على حدود مصر الشرقية، ومحافظات الحدود تسمية ترجع إلى عصر الإدارة البريطانية في مصر حينما أنشأت لها مصلحة الحدود تهيمن عليها، ويُمنع المصريون من التنقل بها إلا بتصريح خاص كأنك تنتقل إلى أرض أخرى ذات سيادة، وظلت الحركة في هذه المحافظات صعبة إلى وقت قريب، وكانت تطلق على الصحراء الغربية، وقسمت بعد مشروع تنمية الواحات إلى مطروح والوادي الجديد في الستينات (**محمد رياض، ٢٠٠٨، ص٦٣**).

رابعًا- معدلات تغير الكتلة العمرانية للمدن الساحلية بالمحافظة خلال الفترة من (١٩٩٦-٢٠١٨):

١- معدل نمو مساحة الكتلة العمرانية:

تبين من خلال دراسة الجدول (٤) أن مدن منطقة الدراسة حدث لها تطور كبير خلال هذه الفترة، ومن خلال تفسير الجدول تبين أنَّ مدينة العلمين هي المعدل الأكبر ٥١% يرجع للتطور الكبير في المساحة كما ذكرنا سابقًا لإنشاء مدينة العلمين الجديدة ثاني المدن، ونمت مدينة النجيلة بنسبة٣٣%، بينما نمت كل من الضبعة وسيدي براني بمعدل٢١%، ثم جاءت مدينة الحمام في المركز الخامس بمعدل نمو١٦,٤%، يليها مدينة مرسى مطروح عاصمة المحافظة، والبناء بها متزايد، لكن لا يقارن بالإنشاءات الضخمة في مدينة العلمين، ولكن الكتلة العمرانية المركزية أصبحت مزدحمة جدًا في مرسى مطروح.

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢١.

(صورة-١) مدينة الضبعة عمران بدوي وعمران حضري.

المصدر الدراسة الميدانية صورة تذكارية من سكان مدينة السلوم:٢٠٢١.

(صورة -٢) مدينة السلوم قديمًا وحديثًا.

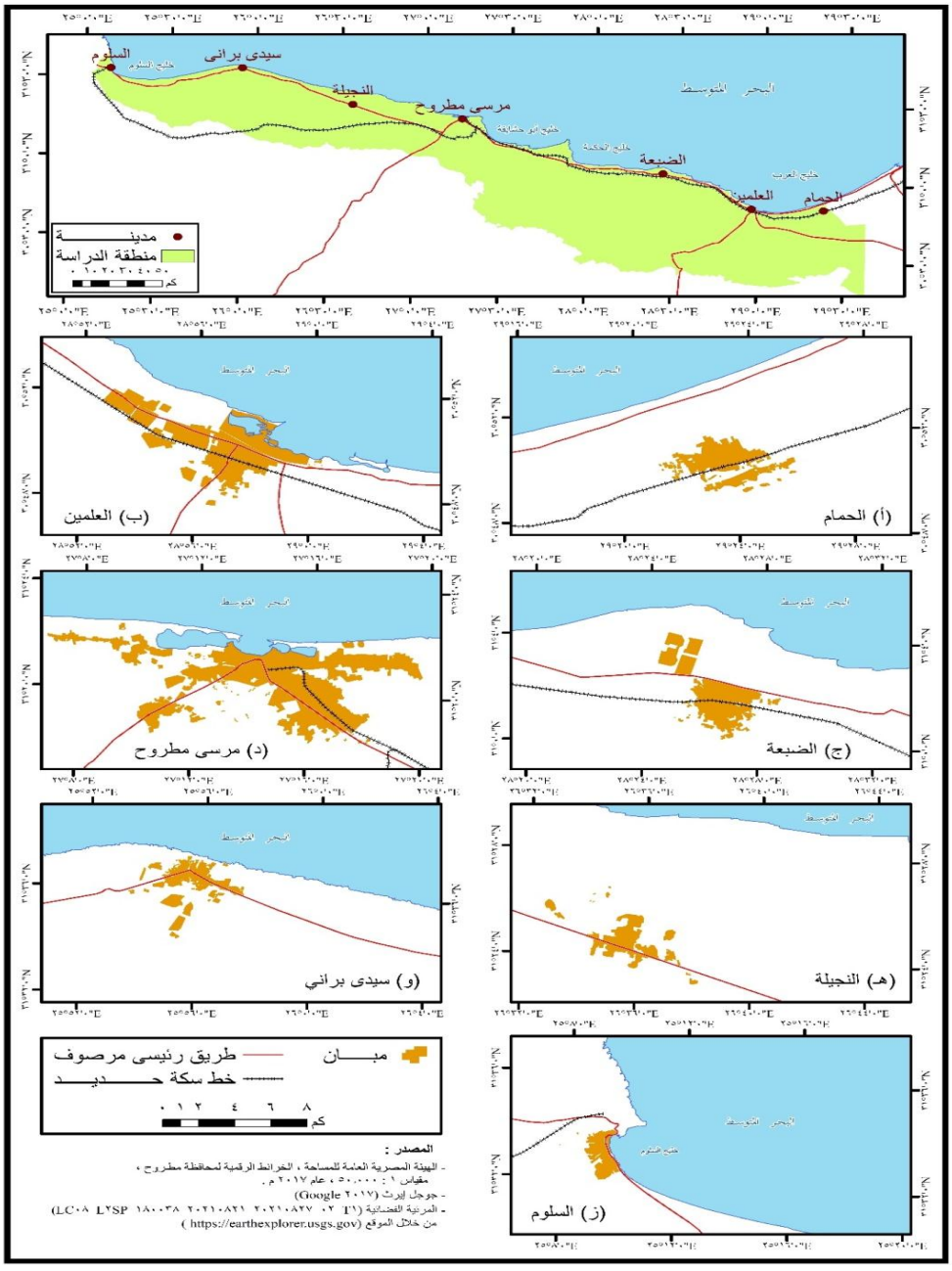

شكل (٣) عمران المدن الساحلية بمحافظة مطروح عام ٢٠١٨م.

وأصبح هناك ضغط على البنية التحتية، وأخيرًا مدينة السلوم بمعدل٩,٤% أقل مدن مطروح تنمية يرجع هذا في المقام الأول عنصر البعد، واعتبارها مدينة مرور ومنفذًا تعيش على الدعم الحكومي، وتوفير مقررات تموينية ومالية.

جدول (٤) معدل نمو مساحة الكتلة العمرانية بالمدن الساحلية بمحافظة مطروح خلال المدة (١٩٩٦ حتى ٢٠١٨م).

م	المدينة	المساحة (كم٢)		معدل النمو (%)
		عام ١٩٩٦	عام ٢٠١٨م	
١	الحمام	٢.٧٧٢	٩.٥٤٢	١٦.٤
٢	العلمين	٢.١٩٩	٢٣.٥٤٨	٥١.٠
٣	الضبعة	٢.٧٦٥	١٢.١٢٥	٢٠.٩
٤	مرسى مطروح	١٤.٧٣٣	٣٩.٢٨٥	١٢.٧
٥	النجيلة	٠.٩١٢	٦.٤٣٣	٣٣.٦
٦	سيدي براني	١.٤٧٦	٦.٢٥٥	٢٠.٢
٧	السلوم	١.٧١٣	٣.٣٧٠	٩.٤
	الجملة	٢٦.٥٦٨	١٠٠.٥٥٨	١٨.٠

المصدر: من إعداد الطالبة.

- مساحة العمران من خلال خريطة عمران مدن محافظة مطروح عامي ١٩٩٦ م و٢٠١٧م، باستخدام الحاسب الآلي – برنامج (Arc map 10.7).

- تم حساب معدل النمو العمراني السنوي بمنطقة الدراسة:

$$\text{معدل النمو السنوي} = \text{ر لو} \frac{\text{المساحة الأحدث}}{\text{المساحة الأقدم}} \div (\text{الفترة الزمنية بين المساحتين}) \times ١٠٠)$$

عن: فتحي محمد أبو عيانه، ١٩٨٠، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، بيروت، ص ٥٦٤ – ٥٦٥.

للموظفين وهما محدودان والسكان الأصليون يعملون في الحرف التقليدية مثل الرعي، ثم على التجارة القائمة على المنفذ الحدودي، وترجع الزيادة في معدل النمو في مدينة العلمين للتدخل الحكومي، واعتبارها مدينة مليونية مستهدفة على الساحل الشمالي، وربما تصبح العاصمة الصيفية للحكومة المصرية، مدينة النجيلة أصبحت مرغوبة السكن؛ بسبب بدء تشغيل ميناء جرجوب التجارية تعتبر مدينة النجيلة هي الظهير العمراني للميناء، ولأنها مدينة يمر بها الطريق الرئيسي لمطروح السلوم، فأصبحت مدينة جاذبة، وتقوم معظمها على الحرف الصغيرة والتجارة، بينما نجد النمو متوازنًا بين مدينة سيدي براني والضبعة، نمو يرجع للزيادة الطبيعية للسكان، مع التحفظ على التحولات العمرانية التي تحدث حاليًا في مدينة الضبعة بعد بدء تشغيل محطة الضبعة للطاقة النووية، التي سوف تعمل على تغيير ديموجرافي وعمراني كبير في المستقبل القريب لمدينة الضبعة.

٢- *نسبة التغير في مساحة الكتلة العمرانية:*

يوضح دراسة الجدول (٥) نسب التغير لمساحة الكتلة العمرانية

جدول (٥) نسبة التغير في مساحة الكتلة العمرانية بالمدن الساحلية بمحافظة مطروح خلال المدة (١٩٩٦ حتى ٢٠١٨م)

م	المدينة	المساحة (كم٢)		نسبة التغير (%)
		عام ١٩٩٦	عام ٢٠١٨م	
١	الحمام	٢.٧٧٢	٩.٥٤٢	%٢٤٤.٢
٢	العلمين	٢.١٩٩	٢٣.٥٤٨	٩٧١.١
٣	الضبعة	٢.٧٦٥	١٢.١٢٥	٣٣٨.٦
٤	مرسى مطروح	١٤.٧٣٣	٣٩.٢٨٥	١٦٦.٧
٥	النجيلة	٠.٩١٢	٦.٤٣٣	٦٠٥.٧
٦	سيدي براني	١.٤٧٦	٦.٢٥٥	٣٢٣.٩
٧	السلوم	١.٧١٣	٣.٣٧٠	٩٦.٧
الجملة		**٢٦.٥٦٨**	**١٠٠.٥٥٨**	**٢٧٨.٥**

المصدر: من إعداد الطالبة.

- مساحة العمران من خلال خريطة عمران مدن محافظة مطروح عامي ١٩٩٦ م و٢٠١٨م، باستخدام الحاسب الآلي – برنامج (Arc map 10.7).

- تم حساب نسبة التغير بمنطقة الدراسة:

$$\text{نسبة التغير} = \frac{\text{المساحة الأحدث} - \text{المساحة الأقدم}}{\text{المساحة الأقدم}} \times ١٠٠$$

عن: صفوح خير، ١٩٩٠، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، دار المريخ للطباعة والنشر، الرياض، ص ٣٣٨.

جاءت مدينة العلمين الأعلى في نسب التغير بنسبة ٩٧١.١%، وهي بالفعل المدينة التي توسعت مساحتها توسعًا أفقيًا كبيرًا حوالي ٢١كم٢، وتوسعت بشكل أفقي على خط الساحل بشكل مباشر، وفيما بين السكة الحديد والطريق الساحلي الدولي وجنوب السكة الحديد أيضًا، كما أن مدينة النجيلة سجلت ثاني المدن بنسبة ٦٠٥,٧% حيث كانت اتجاهات النمو العمراني شمال الطريق بشكل أكبر من جنوب الطريق الساحلي، ونجد أن الطريق يقسم المدينة بالفعل ربما مستقبلًا تكون من المدن التوأمية.

ثم جاءت مدينة الضبعة في المركز الثالث بنسبة٣٣٨.٦% توسعت مدينة الضبعة جنوبًا وغربًا بشكل أكبر؛ إذ إنَّ المدينة أصبحت محرومة من التمدد شمالًا؛ بسبب تخصيص الشمال للمفاعل النووي الذى يمتد شمال الطريق الدولي ومطار العلمين يحط بها شرقًا، فأصبحت اتجاهات النمو للمدينة محددة غربًا وجنوبًا فقط، وهي بذلك مدينة ذات طابع خاص، ثم جاءت مدينة سيدي براني في المركز الرابع بنسبة ٣٢٣.٩% توسعت المدينة بجميع الاتجاهات، ولكن كان التوسع الأكبر من حظ التوسع الشمالي، وجاءت بعد الزيادة للكتلة العمرانية للمدينة بالجنوب، ولكن

منفصلة عن الكتلة القديمة للمدينة، كما سجلت مدينة الحمام نسبة تغير ٢٤٤.٢%، وتوسعت أيضًا في كل الاتجاهات، ولكن شمالًا بشكل أساسي وجنوب السكة الحديد توسعت بنسبة أقل لوجود المزارع الأصلية ومعسكر محمد نجيب ومشروع الصوب الزراعية الجديد، وجاءت مدينة مرسى مطروح في المركز السادس رغم أنها عاصمة محافظة مطروح ١٦٦.٧%؛ إذ إنها تضاعفت مرة واحدة فقط عما كانت عليه من أكثر من ٢٠ عامًا، ربما لأنها أقدم المدن، وأصبح بها من الخدمات ما يكفي حاليًا، وأصبح التوجه في التنمية للمدن البكر ذات الوجهات البحرية الواسعة، وكانت اتجاهات النمو ثابتة؛ إذ إنها تنمو شرقًا وغربًا بشكل مستمر، ولكن الملاحظة هنا أن الكتلة العمرانية أصبحت ملتحمة فيما بينها، وأصبحت أكثر ازدحامًا من ذي قبل، وأخيرًا جاءت مدينة السلوم بنسبة٩٦.٧% وهي مدينة ذات طابع خاص وأثر وظيفة المدينة والظواهر الطبيعية في تطورها كان لها الدور الأكبر في اتجاهات ونسب النمو للسلوم.

ومن خلال ما سبق عن التطور العمراني لمدن منطقة الدراسة تبين أنَّ هناك تغيرًا مستمرًا وواضحًا في التوسع العمراني للمدن، سواء من حيث المساحة، أو من حيث اتجاهات النمو، ولكن لوحظ أنَّ اتجاهات التنمية العمرانية كبيرة في مدن قطاع شرق مرسى مطروح إذا جاز وقسمنا مطروح إلى قطاعات، وكانت توجهات التنمية العمرانية محدودة في مدن القطاع الغربي لمدينة مرسى مطروح، وربما يتأخر غرب مطروح عن شرقها عقدًا أو أكثر إذا جاءت هيئات استثمارية تفكر في الاستثمار بقوة في هذا القطاع الأخير من الساحل.

خامسًا- التوزان بين النمو العمراني والنمو السكاني خلال الفترة من (١٩٩٦-٢٠١٨):

- من خلال الجدول (٦) يتبين التطور العددي لسكان مدن منطقة الدراسة، وهي كالآتي: سجل متوسط معدل النمو السكاني في هذه الفترة ٣.٩%، وهي فترة زمنية طويلة إلى حد ما، وقد تكون معدلات النمو أكثر تعبيرًا عن النمو السكاني للمنطقة، وسجلت مدينة سيدي براني أعلى معدل نمو ٨.٤%، يليها مدينة العلمين٤.٩%، ثم مرسى مطروح ٤.٨%، وجاءت مدينة النجيلة في المركز الرابع ٤.٢%ثم السلوم ٣.٦%، وجاءت مدينتي الضبعة والحمام في آخر القائمة بمعدلات ٠.٣%،٠.٢% على الترتيب.

جدول (٦) تطور معدل النمو لسكان مدن منطقة الدراسة
خلال الفترة من (١٩٩٦-٢٠١٧).

الأقسام	عدد السكان ١٩٩٦(نسمة)	عدد السكان ٢٠١٧(نسمة)	معدل النمو (١٩٩٦-٢٠١٧) %
الحمام	١٤٤١٩	١٤٩٧٠	٠.٢
العلمين	١٧٨٧	٤٩٩٩	٤.٩
الضبعة	٢١٢٥١	٢٢٥٢٥	٠.٣
مرسى مطروح	٥٢٣١٧	١٤٣٥٢٤	٤.٨
النجيلة	٦٦٦٧	١٦٠٧٢	٤.٢
سيدي براني	٥٣٠٧	٣١١٠٦	٨.٤
السلوم	٦٢٥٨	١٣٤٥٥	٣.٦
المجموع	١٠٨٠٠٦	٢٤٦٧١٨	٣.٩

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادًا على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد ١٩٩٦ و٢٠١٧ لمحافظة مطروح.

لوحظ أن التطور في نحو ٢٠عام تقريبًا زيادة عدد السكان ليصل إلى ١٣٨ألف نسمة مقابل زيادة الكتلة العمرانية لحوالي ٧٤ألف كم^{٢} تعتبر نسبة زيادة السكان إلى زيادة الكتلة المبنية مقبولة إلى حد كبير؛ إذ لا يوجد تكدس؛ لاتساع المساحة، ولكن هل هذه الكتلة المبنية مزودة بالمرافق اللازمة لخدمة السكان، أم أنها عبارة عن منازل بدون مرافق، والتي تلزم الدولة فيما بعد بتوصيل المرافق الأساسية لمناطق غير مخطط لها في مخططات البنية الأساسية للمدن. وتبين أن هناك توازنًا بين معدل النمو السكاني والنمو العمراني في مدينتي العلمين والنجيلة؛ لارتفاع معدلات النمو السكاني والعمراني، بينما مدن مرسى مطروح وسيدي براني بهما عجز؛ إذ لا يستطيع النمو العمراني ملاحقة ارتفاع معدلات النمو السكاني، أما السلوم فتعاني انخفاضًا في النمو العمراني والسكاني، فهي مدينة مخلخلة سكانيًّا؛ إذ يقل بها معدل النمو السكاني ليصل إلى ٣,٦%، بينما مدينتا الحمام والضبعة بهما معدلات نمو عمراني متسارعة في مقابل انخفاض معدل النمو السكاني، وربما هذه النقطة تحتاج إلى المزيد من البحث، ربما ترجع الزيادة المطردة في معدلات النمو في العلمين والنجيلة؛ لأنهما مدن تم فصلهم إداريًّا مؤخرًا كما جاء في التقسيم الإداري في هذا البحث سابقًا، بالإضافة إلى نسب التغيير الكبيرة في الكتلة المبنية، كما ذكرتُ سابقًا.

الخاتمة

أولًا- النتائج:

١- استقر التقسيم الإداري للمدن الساحلية لمحافظة مطروح منذ عام ٢٠١٠ على سبعة أقسام إدارية تضم سبعة مدن، كل مركز يضم مدينة واحدة.

٢- سجلت مدينة مرسى مطروح المركز الأول في المساحة خلال فترتي الدراسة حيث سجلت ٥٥,٥% في عام ١٩٩٦م، بينما تراجعت إلى ٣٩,١% في عام ٢٠١٨م بحكم أنها عاصمة محافظة مطروح.

٣- تعتبر مدينة العلمين هي الأعلى في معدل النمو العمراني سجلت ٥١%، وأقل المدن نموًا مدينة السلوم بمعدل نمو ٩,٤%.

٤- أما من حيث نسبة التغيير في الكتلة العمرانية كانت أعلى المدن تغييرًا مدينة العلمين ٩٧١.١%، وأقل المدن في نسبة التغيير جاءت مدينة السلوم بنسبة٩٦.٧%.

٥- أعلى المدن نموًا للسكان مدينة العلمين والأكثر انخفاضًا مدينة الحمام.

٦- تعد مدينتا العلمين والنجيلة أكثر المدن توازنًا في معدلات النمو العمراني والسكاني لزيادة معدلات التنمية العمرانية بهما.

ثانيًا- التوصيات:

١- الاستمرار في التنمية العمرانية في مدن منطقة الدراسة والاهتمام بمدن غرب مطروح بالأخص.

٢- وضع خطة استراتيجية شاملة لتحقيق التنمية بالمدن الساحلية لمحافظة مطروح من خلال التكامل بين مشروعات التنمية والموارد المتاحة، مع ضرورة الحفاظ على التنوع البيئي والأيكولوجي للمنطقة ومعدلات النمو السكاني للمنطقة.

٣- الاهتمام بالبنية والخدمات وخاصة الطرق التي تربط مناطق التعمير بالمناطق المتطرفة حتى تصل يد التعمير.

٤- الحد من النمو العشوائي غير المنظم لأطراف المدن؛ من أجل تحزيم المناطق العشوائية والالتزام بالنمو داخل الحيز العمراني المقترح للمدن من قبل الدولة.

٥- إعادة توزيع السكان من خلال العمل على جذب السكان للمدن التي يجرى بها التعمير بشكل واضح، وتفريغ الكتلة السكانية للعمل بالمشروعات الاقتصادية الضخمة التي تقام بالمنطقة، وخاصة من مدينتي مرسى مطروح وسيدي براني.

المصادر والمراجع

أولًا- المصادر:

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء دليل الوحدات الإدارية لسنوات مختلفة.
- المرئية الفضائية LANDSAT لمدن منطقة الدراسة عام ١٩٩٦م، من خلال الموقع https://earthexplorer.usgs.gov/.
- جوجل إيرس (Google 2021).
- الهيئة المصرية العامة للمساحة، الخرائط الرقمية لمحافظة مطروح، مقياس ١: ٥٠.٠٠٠.

ثانيًا- المراجع:

- جامعة الدول العربية – الإدارة العامة للشئون الاقتصادية- استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، ١٩٨٠، مؤتمر القمة – عمان الأردن.
- حامد عمار، ١٩٩٢، التنمية البشرية في الوطن العربي (المفاهيم – المؤشرات – الأوضاع).
- سمر خالد الصافوري، ٢٠١٦، التنمية المستدامة في السهل الساحلي الشمالي لسيناء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة عين شمس.
- صفوح خير، ١٩٩٠، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، دار المريخ للطباعة والنشر، الرياض.
- فتحي محمد أبو عيانه، ١٩٨٠، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، بيروت.
- محمد إبراهيم منصور خطاب،٢٠١١م، التنمية العمرانية للمناطق الساحلية في إطار التكامل الوظيفي بين النطاقات الشريطية البحرية وظهيرها، كلية التخطيط الإقليمي العمراني، جامعة القاهرة.
- محمد رياض، ٢٠٠٨، مصر نسيج الناس والمكان والزمان، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الجيزة.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 112
June 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233